هكذا هم.. وهكذا نحن

■ على ايقاع اجتياحات «غيوم الخريف» والقتل الجماعي في بيت حانون، وفي ظل حالة الرضا العالمي وراحة الضمير العربي عن ذبح الفلسطيني حسب الشريعة العبرية قرأت لقاء مع الأدون أفيغدور ليبرمان ملك اليمين الاسرائيلي المتطرف وعريس الحكومة الأولمرتية الحالية رغبة دائمة مني في معرفة أحدث تقليعات الموضة في أروقة تل أبيب السياسية وخاصة في مجال تقديم الحلول المقترحة للتخلص من كل النفايات الفلسطينية الضارة ..!!

وليبرمان كعادته كان صريحا جدا فهو لا يملك موهبة العجوز الداهية شمعون بيرس في تزييت الخوازيق من ماركة أوسلو ولا يتمتع بابتسامة وجاذبية سارة ليفني وزيرة الخارجية!!

يجب على تفكيرنا أن يرقى الى مستوى التحدي الذي يهصرنا وأن نتخلى ولو مؤقتا عن فكر أيام القبائل وثاراتها وعصبياتها وأن نحطم كذلك أصناما وأبوات بتنا نعبدها من دون الله دون أن ندرى.!!

لننظر الى الاسرائيليين الذين قد يختلفون على 200 صنف من الجبن ولكنهم يتفقون ويتوحدون على نجمة سداسية..!!

بينما نحن نختلف في 100 تنظيم ونتفق ونتوحد على الا نتفق..!! نعم..

لقد فقدنا وعينا وحساسيتنا لما نحن فيه وتمزقنا بين الأنا والمكابرة ولطم الخدود. وربما لن نستيقظ الا أمام شفرة الجلاد و قبولنا صاغرين بأن نكون أذنابا أندلسية ونفايات اسكندرونية على هامش عالم لا يلقي بالا لمتسول أو ضعيف..!!

لقد أصبح ساستنا الجدد كما السابقين وبلا فخر أساتذة في تسويق فن الكذب والدجل فقد وعدوا الدنيا ووعدونا منذ شهور بحكومة وحدة وطنية وهرولنا مصدقين وراء عناوين الصحف البراقة وبشائر الخبر العاجل مع ابتسامات أبواتنا الأكيدة والواثقة أمام جميلات الفضائيات لنرى أنفسنا أخيرا وقد اشترينا الهرم..!!

ولن نستغرب أو نفاجأ من القادم مهما كان صاعقا ومؤلما فهكذا هم..

وهكذا نحن..

توفيق الحاج
فلسطين ـ غزة

الوفاء لعرفات بكشف الجناة

■ نشرت العام الماضي وفي الذكرى الأولى لرحيل عرفات، البحث المفصل الوحيد حتى اليوم حول ملابسات مرض وموت عرفات، ورغم المعلومات والحقائق التي احتوى عليها البحث، والتي تثبت أنه مات غدراً، الا أن من تباكوا عليه، ولا زالوا حتى اليوم يتباكون، لم يحركوا ساكناً لكشف الغامض في جريمة الاغتيال، بل أنهم حتى اللحظة يحاولون ابقاء الأمر طي الكتمان، واقتصار الذكرى على بعض النحيب والمرثيات، ليقتلوا عرفات في قبره بعد أن قتلوه في حياته.

أخيراً، هذا نداء لكل مخلص شريف، سواء اتفق مع عرفات أو اختلف، كان معه أو عليه، أحبه أم لم يحبه، أن يطالب بانصاف التاريخ والحق والعدل، ومعاقبة الجاني أو الجناة، وأن لا نكتفي بكتابة البكائيات والمرثيات، وهو ما لسناه خلال الأسبوع المنصرم، حيث كثر الكلام والتأبين دون الدخول في لب القضية الجريمة، ولنتذكر جميعاً نظرات الخوف والتوسل في عيون عرفات المغدور وهو يُدفع داخل الطائرة، كمن يستنجد بشعبه ممن حوله، هذه النظرات الحائرة التائهة التي كانت آخر عهد الناس به، وآخر عهده بالناس.

الوفاء ليس بالأشعار والرثاء، ولا بالدموع والبكاء، ولا بأضرحة الأولياء، كما يحاول حكام المقاطعة الجدد الايحاء، بل بكشف المستور، واحقاق الحق، ومعاقبة المسؤولين المتورطين في جريمة اغتيال ياسر عرفات، وما دون ذلك هو الرياء!

د.ابراهيم حمّامي
DrHamami@Hotmail.com

بواكي اوسلو

■ بواكي أوسلو وإنتحابهم على شاشات الفضائيات. تطل علينا بين الفينة والاخرى بعض الوجوه من (ابطال) كارثة اوسلو المشؤومة التي جلبت الهم للشعب الفلسطيني، ليقولوا لنا ويفتتوننا في ما فيه صلاحنا وفلاحنا للدخول في كارثة اوسلو، وبالتالي الاعتراف بدولة القتلة وعصابات الهاغانا والارغون وغيرها من مسميات دولة القتلة الطارئة الدخيلة.

ولعل ابرز واهم دوافع اولئك هو الالتزام ما بين البائع والمشتري في العرف التجاري المحض، بأن من دفع الثمن للبائع فعلى البائع ان يسلم ما اشتراه المشتري.

لقد اوصل جماعة اوسلو شعب فلسطين الذي لم تستطع آلة حرب دولة القتلة ان تركعه يوما ابدا الى المطالبة بأكثر من الركوع وحتى السجود الى ان أوصلوا بعض الايادي الطاهرة من فصائل المقاومة الى بعض الاقتتال الداخلي.

هم يعلمون ان الشعب الفلسطيني عصي على آلة الحرب الاجرامية الصهيونية لذلك سعوا بكل طاقاتهم الى محاولة تركيع الشعب من خلال تجويعه وحصاره وضرب قواه الشريفة بعضها ببعض.

شعب فلسطين عظيم لم يركع ابدا ولن يركع لغير الله العزيز فقد اعجزتم آلة الحرب الصهيونية على مدى عقود.

سلام تميمي
بريطانيا

الحاجة لتصحيح نظام العمالة العربي

■ نظام العمالة في العالم العربي، وخاصة في دول الخليج ليس به الكثير من الإنصاف وبحكم مولدي في بلد عربي خليجي كانت لي تجارب مريرة من المعاناة مع شيء اسمه الكفيل وصلاحياته.

ان العامل مهمش جدا في حياته ببلد العمل، فهو لا يستطيع مثلا ان يقوم بشراء سيارة ما الا بموافقة كفيله، وكذلك التنقل بين مدن البلد الذي يعيش به الا بخطاب تنقل من كفيله وكذلك شراء اي شيء فمثلا والدي بعد عمر من بقائه بهذا البلد احب االدخول بمجال البناء والعقار فكان يسجل كل شي يملكه باسم كفيل سعودي ولو احب الكفيل ان يأخذ كل ما هو للمكفول اخذه ولا شيء يثبت ذلك الأمر. وشأن والدي شأن المئات من المقيمين والمضحك انه كثير من الأمراء واصحاب السلطه يتشاركون بهذا المجال مع المقيمين. وهذا نظام رق وعبودية وان كان ألغي بهذا العصرالحديث انما استبدل بشكل اخر.

عاطف كامل
الأردن ـ عمان

نظام اعلامي غريب

■ المتابع للإعلام المصري الحكومي من اذاعه وتليفزيون وصحافة يجد ان العناوين الرئيسية تبدأ بالرئيس مبارك ايا كان نشاطه ثم أخبار نجل الرئيس ونشاطه فى اللجنة التى تم تفصيلها له ثم أخبار السيدة الأولى زوجه الرئيس ونشاطها في لجان المرأة ومؤتمراتها ثم تأتي باقي الأخبار بعد ذلك مهما كانت اهميتها.

والسؤال هنا اي نظام حكم هذا وهل في العالم كله شرقه وغربه إعلام موجه لأسرة الحاكم في دولة المفروض ان نظامها جمهوري.

سالي فؤاد ندى
مصر

ما الذي يشفع للدكتاتور؟

■ عبر الأربع والعشرين سنة التي قضاها صدام حسين في الحكم، كانت له مواقف واضحة وثابتة من قضايا الأمة وعلى رأسها القضية الفلسطينية التي قدم لها دعما متواصلا على جميع الأصعدة. كما قدم عراق صدام العون للعديد من الدول العربية بأشكال مختلفة كالكتب المدرسية وغيرها. كل هذا رسم له صورة البطل في ذهن المواطن العربي الذي يبحث دائما عن ذلك المنقذ الأسطوري أو صلاح الدين الذي طال انتظاره. وقبيل الغزو الأمريكي جاء رفض صدام تسليم العراق لقمة سائغة نظير سلامته مع أهله ثم ما تلا ذلك الغزو من مقاومة كان ولايزال يمثل أحد أهم رموزها، كل ذلك جاء ليعزز صورة البطل المقاوم في مقابل صورة المتخاذل الجبان أو حتى الخائن لبقية الزعماء العرب.

لا غرابة اذن أن يحزن هذا المواطن أو يغضب أو يثور بعد صدور حكم الاعدام على صدام في أعقاب محاكمة صورية وغير شرعية أقل ما يقال عنها أنها كانت مهزلة بكل المقاييس. لكن الغريب فعلا هو أن ينجر بعض مثقفي العالم العربي ونخبة من نشطاء ومدافعين عن الحرية والديمقراطية والعدالة وحقوق الانسان وراء هذا التيار فيصدرون بيانات المساندة ويرسلون بتحيات الاكبار والتقدير لصدام حسين الذي يعد أحد أشرس أعداء تلك المبادئ والقيم التي يدافعون عنها وأحد أعتى طغاة العالم العربي وديكتاتورييه. ودون أن أدخل في تفاصيل جرائمه وجرائم أبنائه وأقاربه في حق العراقيين فان فوزه في الانتخابات بنسبة 100% (!!!) لأكبر دليل على أنه كان دكتاتورا وهذه الصفة وحدها يجب أن تكون كافية لادانته والتنديد به وبفترة حكمه أو على الأقل للصمت والحياد وهذا أضعف الايمان في الواقع.

أن يجاهر بعض حاملي لواء الحرية والديمقراطية بمساندة صدام بحجة مواقفه الوطنية يفقدهم مصداقيتهم أمام من يسعون لاقناعهم بضرورة الذود عن هذه الحقوق المسلوبة منهم لأنهم ببساطة يعطون لأنفسهم الحق في تحديد ما الذي يمكن أن يشفع للدكتاتورية في حين يرفضون أن يكون لغيرهم حق الشفاعة لدكتاتور ما عبر مقاييس أخرى كنجاحه مثلا في بسط الاستقرار والأمن بعد سنين حرب أو ارهاب أو نجاحه في تحقيق تقدم اقتصادي أو اجتماعي رغم محدودية الموارد الطبيعية المتوفرة.

وحتى وان جادلوا بأن أي من تلك النجاحات كان يمكن أن يكون أكبر لو توفر مناخ أفضل من حرية وديمقراطية فان نفس هذا الطرح ينطبق على صدام الذي لو لم يكن دكتاتورا لكانت مواقفه الوطنية أكثر نفعا لقضايانا وأمتنا بل ان غروره وجبروته وتفرده بالرأي جلب علينا المصائب كغزو العراق والتدمير الذي لحقه. أما مغامرته في الكويت فقد دعمت التفرقة العربية وانجر عنها اضعاف موقف منظمة التحرير الفلسطينية وبالتالي اضطرارها للاعتراف باسرائيل وتقديم تنازلات أخرى مهينة.

ان الديمقراطية والحرية وحقوق الانسان أصبحت اليوم خيارا استراتيجيا لكل العالم العربي لن تقوم لنا قيامة بدونها أبدا لذلك يجب على الجميع أن يدين كل الدكتاتوريات ورموزها دون استثناء بأقصى درجات الادانة وأن نعي جيدا، فكرا وممارسة، أنه لا شيء مهما كان يشفع للدكتاتورية أو يبررها أو يخرج دكتاتورا ما من دائرة الادانة الى خانة البطولة والتبجيل. وان لم نفعل فسنظل نراوح مكاننا ولن نقنع ذلك المواطن العربي البسيط أن ينظم الينا للمطالبة بحقوقه وحريته.

د فراس جبلون
firaspdp@yahoo.com

هل المفوضية الاوروبية منظمة ارهابية؟

■ هل تحولت المفوضية الأوروبية الى منظمة ارهابية؟ لم تضع الامم المتحدة ولا الولايات المتحدة ولا حتى الاتحاد الاوروبي تعريفا للارهاب او المنظمات الارهابية.. ولا اعرف لم ينتابني احساس بالمقت كلما مررت امام مقرات الاتحاد الاوروبي الذي لايبعد عن سكني السابق ولمدة 11 عاما الا امتارا، فروتشيلد المصرفي اليهودي الغربي هو من مول العصابات التي اقترفت الجرائم المعروفة ضد المدنيين الفلسطينيين عامي 1947 و1948 وكما نعرف ان المجرم المتنفذ المرتزق ليس بمثل خطورة المولى فهذا المجرم يمكن ان تموله ليقرا الكتب الادبية ليتحول الى انسان عادي يحترم ارواح وحقوق الاخرين ويمكن ان تفعل ما فعله روتشيلد او ما يفعله اليوم موسكوفيتش او تجار الماس الصهاينة في مدينة انتويربن البلجيكية او ما يفعله الكونغرس الامريكي او ما تفعله اليوم المفوضية الاوروبية وهي بيت القصيد لنا فهذه المفوضية لم تتحمل مسؤوليتها الاخلاقية ولا مسؤوليتها السياسية بالغاء اتفاق الشراكة مع الكيان الصهيوني ابان الجرائم الكبرى للاحتلال في انتفاضة الاقصى ولا في حرب الابادة اليومية التي يشنها المحتل على غزة تحديدا وارهاب الدولة المنظم بحق الفدائيين الفلسطينيين الذين يدافعون عن ارضهم واستقلالهم وحريتهم من خلال عصابات المستعربين.. عدم تعريف الارهاب والمنظمات الارهابية يجعل قادته الفعليين في واشنطن ونيويورك وبروكسل وانتويربن ولندن وتل ابيب في مأمن ليلقوا التهم وفق مصالحهم الاستعمارية.. فكنا تابعنا موقف المفوضية الاوروبية بعد فرز نتائج الانتخابات النمساوية ونتابع موقفها من حكومة حماس التي تملك الحق القانوني بعدم الاعتراف باسرائيل بصفتها حكومة منتخبة كما تملك حق استخدام كل اساليب المقاومة لتحرير الاراضي الفلسطينية بما فيها اراضي حيفا ويافا.. بصفتها اراضي وحقوقا غير قابلة للتصرف.

ورغم ان رموز الحكومة الاسرائيلية الحالية من عتاة مجرمي الحرب فان دخول ليبرمان في حكومتهم كان ينبغي ان يستفز المفوضية الاوروبية ويدفعها الى اخراج قرار الغاء اتفاق الشركة الاوروبية ـ الاسرائيلية من الأدراج وازاحة الغبار عنه وتحويله الى اللجان المختصة لتنفيذه وايضا معاقبة كل من يستورد سلعا صهيونية.

ليبرمان هو النسخة الأكثر قتامة من المشروع الصهيوني وتتنافى طروحاته العنصرية وسبل التطهير العرقي التي يسعى الى تطبيقها احط ما يمكن لعقل مأفون ان يفرزه ألم تطلع عليها المفوضية الأوروبية؟

ان علم السياسة يحدد لنا الارهاب والمنظمات الارهابية اذا ما استعنا بمنظومة حقوق الانسان والقانون الدولي الانساني وطرق التفكير السليم فعندما تتجاهل السلطة التنفيذية في الاتحاد الاوروبي وفي كل حكومة اوروبية على حدة السلطة التشريعية بالغاء اتفاق الشراكة وتتجاهل السلطة القضائية المعنوية ممثلة باستشارة محكمة العدل الدولية في لاهاي حول سور الابارتيد الصهيوني العظيم فانها تدخل بذلك في تعريف المنظمات الارهابية فهي بذلك تمول الاحتلال الذي هو اعلى أشكال الارهاب من خلال استمرار اتقاق الشراكة وتمول جدار المعازل العرقية وابادة الشعب الفلسطيني وتهدد أمن المواطن الأوروبي باستعداء مليار ونصف مليار عربي ومسلم.

احمد صالح سلوم
بروكسل

لبنان نحو «العزل الطائفي»

■ اليوم وبعد 34 عاما يقدم حزب الله ومعه حركة امل على سحب وزرائهما من الحكومة وهذه الخطوة هي جزء من سلة خطوات الغاية منها حرمان النظام الطائفي من المشاركة الشيعية بحيث يشله كمقدمة لعقد مؤتمر وطني يضع ميثاقا وطنيا بديلا لميثاق 1943 الطائفي.

حركة امل وحزب الله، مع الأسف، لا يطرحان تغيير النظام من وراء خطوتهما الحالية، انهما يطالبان بحكومة اتحاد وطني بحيث يشارك فيها ممثلون لحلفائهما السياسيين الامر الذي يعطي لمفهوم «التوافقية» في الحكم معناه الحقيقي. العزل الطائفي كما تصورته حركة أمل في الكتيب المشار اليه والمعنون «مشروع البيان الشيعي» كان من أجل تغيير نظام بأكمله عبر التوافق الوطني.

وهكذا فإن خطوة حزب الله وحركة امل في الظرف الراهن تلامس وللمرة الثانية (المرة الاولى كانت عندما علق وزراء المنظمتين مشاركتهما في الحكومة الراهنة) تقنية العزل الطائفي كوسيلة لا كفاية. وهذه الوسيلة هي طريق مفتوح امام وزراء ونواب اي من الطوائف الرئيسية الثلاث اي الشيعة والموارنة والسنة في حالة الاجماع السياسي فيما بين نخبها الوزارية والنيابية.

الشيعة في السياق اللبناني هم «بروليتاريا» النظام وكافة الطوائف الاخرى لا سيما الرئيسية منها كانت تمثل «الطبقة» الحاكمة وفقا لتحليل «مشروع البيان الشيعي» الآنف الذكر. وهكذا فان تقنية العزل الطائفي قد جاءت في تلك الوثيقة ليس كأداة السيطرة الشيعية على النظام بل من أجل انهاء الطائفية جملة وتفصيلا. وبذلك تنهي الشيعة ذاتها كطائفة كما تنهى البروليتاريا ذاتها كطبقة في النظام الشيوعي المتصور.

اللبنانيون اليوم كمجتمع سياسي يتقدمون على حكومتهم. اذ كما ذكرت في مداخلة سابقة وبفضل التيار السياسي الذي استحدثه الجنرال عون لم يعد الانقسام السياسي مطابقا للانتماء الديني او المذهبي. فهناك تيارات من المسيحيين والمسلمين في جانب وتيارات اخرى من المسيحيين والمسلمين في الجانب الآخر.

هكذا ضاق النظام السياسي الطائفي الراهن بالجسم السياسي الراهن. في الحالة الطبيعية يبدل المرء اثوابه ان هو خف وزنه او زاد. في حالة لبنان على الجسم ان يتكيف مع الثوب.

المطلوب هو تمزيق الثوب السياسي واستبداله بثوب آخر لاعادة تفصيله كما تطالب حركة امل وحزب الله الآن.

لقد جرب اللبنانيون الطائفية نحو 60 عاما ولم تجلب لهم سوى الحروب والموت والدمار وآن لهم الآن ان يجربوا الوطنية كنظام؟

احمد سرور
نيويورك

هل استمعتم لخطابات بوش؟

■ خطابات الرئيس الامريكي الاخيرة ومحاولته الدفاع عن سياسته العقيمة، ان دلت على شيء فهي تدل على ضحالة تفكيره السياسي في معالجة أمور الدولة وهذه العقدة الثلاثية التركيب وأولها نظرته الى الارهاب بكل انواعه، الارهاب العسكري، السياسي، الاقتصادي وبدلا من ان يحاول الرئيس معالجة الامور بحكمة ودراسة حول الارهاب ووضع الخطوط الايجابية والواقعية لايقاف استمرار الارهاب في العالم وحل المشاكل التي تؤدي الى بقائه وترعرعه ولكن هذا لم يحدث، واذا بنا نكتشف ان هذا الرئيس ما زال على تعنته واحادية فكره وسلوكه الذاتي نحو اهم القضايا التي تمر على هذا العالم الذي انقسم على نفسه، فعلى الرغم من مرور اكثر من ثلاث سنوات على ما جرى في مدينة نيويورك وتدمير عمارتي التجارة الدولية وما حدث بعدها من اتخاذ الرئيس وادارته كل الاحتياطات اللازمة بعدم تكرار ما حدث، ومن ثم ارسال جيشه واحتلال افغانستان واعلانه الحرب على الارهاب في جميع انحاء العالم.. اما الحدث نفسه فما زال اثره موجودا ويغطي يوميا الحياة الامريكية بكاملها.

وما زال الرئيس الامريكي يخيف الشعب الامريكي مما حدث في ذلك اليوم العصيب حيث تغيرت معالم الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للشعب الامريكي وبقيت اثار تلك الهجمات مسيطرة على مسارات الشعب الامريكي كل يوم، وظلت فكرة ضرب امريكا من قبل الارهابيين تعيش في حياة الامريكيين ورغم مرور هذه السنوات لم تستطع ادارة بوش القضاء على الارهاب والارهابيين بل تمادت في عنجهيتها فرفضت التعامل مع حكومة حماس التي انتخبها الشعب الفلسطيني بديمقراطية وانتخابات حرة واصرت على رأيها الفردي. هذا الرأي الذي لا يوجد له صلة ولا يوجد له اساس في واقع السياسة ويعلم هذا الرئيس الغريب الاطوار ان قضية الارهاب والارهابيين اصبحت مشكلة عالمية وان القضاء عليها بعد ان تشعبت اصبح امرا صعبا جدا.

ثم تنتقل الى قضية احتلال العراق وهذه القضية هي اعقد قضية يواجهها الرئيس يوميا او بالاحرى هي كابوس وفشل ذريع يواكبان حياة هذا الرئيس الاعمى الذي لا يرى سوى نفسه في هذه القضية المتشابكة فبداية فشل هذا الرئيس في اقناع العالم بان العراق يملك اسلحة الدمار الشامل وغيرها من الاسلحة الفتاكة وفشل مرة اخرى عندما احتل العراق ودمر بنيته التحتية وجلب الخراب والموت والعنف والدمار لكل اجزاء البلد.. وها هي الطائفية وقد فرشت ثوبها الاسود على كل جزء من اجزاء العراق وبدأ القتل والسحل والذبح يأخذ مجراه وبشكل عنيف بين الشيعة والسنة بينما يقف الجيش المحتل مكتوف الايدي لا يستطيع وقف المذبحة اليومية التي جلبها للعراق، وفي احدى خطبه الحديثة يقول الرئيس ربما اختلف معي البعض ولكنه مجرد اختلاف في الرأي ولن نخرج من العراق قبل إتمام المهمة والانتصار في الحرب ويتساءل الكثيرون اية مهمة يريد الرئيس إكمالها في العراق انه مستنقع دموي غاص فيه هو وادارته وقواته المسلحة ولا يعرف ما هي النهاية وكيف يخرج من هذه الورطة.

سمير اسحق
فينكس ـ اريزونا

سالم.. مشروع فداء بامتياز!

■ كالقلة الذين يعيشون تصالحا روحيا مع الذات، وانسجاما شموليا مع النفس، وحرصا موصليا على التوازن، دون الاختلال نحو اليمين أو الشمال، أمضى سالم ما انقضى من سنين عمره، ممسكًا بيده على جمرة الحقيقة التي أدركها مبكرا، في زمن العابثين والجاهلين والسائحين في غمرة الحياة، فاستعد لموته الذي لطالما هرب من بين يديه كثيرا، في ميادين الوغى والنزال وشديد القتال، عندما نذر نفسه شهيدا، للدفاع عن حرمات الأرض وأسرار التاريخ وأسباب الوجود، من غير أن يتمكن منه اليأس أو القنوت أو الفتور ولو لمرة واحدة، حتى بدا لكل من عرفه من الرجال الرجال، أنّه مشروع شهادة وفداء بامتياز.

سالم.. المتسرب الى هذا العصر من حقبة الفرسان الأوائل، الذين عادة ما يعلنون انحيازهم الى قضاياهم المصيرية، دونما مواربة أو تردد، استكمل في فترة قياسية كل متطلبات التحدي، فاتخذ مكانه في صفوفً التقابلً الأولى في كل صفحات المواجهة مع العدو، فغرس قدميه في ملح الأرض التي أنبتته شجرة مؤمنة، أصلها ثابت وفرعها في السماء، فأزهر رجولة واقداما واصرارا على المسير، ليجسد في أزمات عدة أيضا، صخرة الملتقى، التي يجتمع عندها أهل الفداء، ككتلة لا تلين ولا تنكسر مثل كل الصخور الراسية بكبرياًء، وان شارفت على الانتهاء في لحظات غادرة، فانها تتشظى حجارة من سجيل، تعصفً بمَن غدروا وما فلحوا، ومن هربوا وما صمدوا، ومن كذبوا كثيرا وما صدقوا، فرحمك الله أيها المحسوب على الفتية الذين آمنوا بربهم فزادهم هدى، رحمك الله بقدر ما أوجع رحيلك القلوب.

قسما، انني كنت أراك أيها السيد شهيدا وراحلا لا محالة، حتى في ذروة التوغل في كل ما يشير الى تدفق الحياة، سيما وأنك تقاتل دون لثام ومن غير التستر وراء حجاب، ما جعلني أدرك أن صاروخا ما أو قذيفة ما، أو رصاصة ما، ستمنعنا عن الاستئناس بك أخا وصديقا وغيورا، فيما كنت أعي تماما أن الاحتلال أو من ينوب عنه، سيتكفل بأداء هذه المهمة الحاقدة باسدال الستار، فكان كما توقعت، من غير أن تنفعني تعاليل النفس بأنك لا زلت معنا حيا، في لحظات التوجس الراجفة، فما نفعت لعل، وما فادت ليت في عملها بالتمني، وما بقي من الكلام سوى القول، رحمك الله أيها الاختصار الكبير لكل معاني الرجولة والفداء والغيرة والنخوة، وعوضنا عنك خيرا.

تامر المصري
كاتب فلسطيني ـ قبرص الشمالية

انتفاضة القاهرة الجنسية: الكبت الجنسي يورث الانفجار

■ أقدم هنا محاولة لفهم أسباب «انتفاضة القاهرة الجنسية» كما سماها الأستاذ حسنين كروم، مراسل «القدس العربي» من القاهرة، وكذلك لكيفية تفاديها في المستقبل، وعلى بركة الله أقول: الجنس مكون أساسي وهام في حياة الانسان، وبما أنه من المسكوت عنه، فلا يريد أحد أن يخوض في هذا المحرم (TABOU)، لأننا كعرب ومسلمين نعتبر الكلام في الجنس عيب (قلة أدب). يا شباب مصر توقفوا الى الأبد عن التحرش بأخواتكم وأمهاتكم، لكن إكسروا حواجز منع الاختلاط في المدارس والجامعات والجوامع والمواصلات.

اشرف عبد القادر
Ashraf3@wanadoo.fr

الصداقة بين المرأة السعودية و«النت»

■ استطاعت المرأة السعودية بذكاء ومثابرة تجاوز قاعدة الفصل بين الجنسين المعمول بها في المملكة، عن طريق استثمار شبكة الإنترنت، فصارت المرأة السعودية تعمل وتتصل بعملائها من الرجال دون الحاجة للقائهم وجها لوجه.

لكن العديد من القواعد القديمة في البلاد ما تزال تقف في طريق خروج المرأة إلى سوق العمل، فالقوانين تمنع النساء من قيادة السيارات الأمر الذي يصعِّب تنقلهن ويضيف عبء استئجار سائق.

وتأمل سيدات الأعمال السعوديات وصار لهن شأن الان في أن تخفف السلطات القيود المفروضة عليهن إدراكا لدورهن في التنمية الاقتصادية ولحاجة الدولة لعملهن.

براء حسن
جدة

فضائيات الابتذال

■ باتت الفضائيات العربية تمطرنا بأشياء ما انزل الله بها من سلطان يسمونها فنون. فقد أخذنا من فنون الغرب التسطح على أنه عصري والإبتذال على أنه إبداع والوقاحة على أنها جرأة ومشت الأمور هكذا في معظم فضائياتنا.

ومن تقع عينيه على فضائياتنا الغنائية يصعق لما آلت اليه، وخاصة المدعومة للأسف بأموال سعودية. ترى ما هو السبب؟

سماهر بهجت
اليمن

كل هذا الظلم!؟

■ استنادا الى المواثيق الدولية ولاسيما اتفاقيات جنيف لسنة 1949، وتحديدا الاتفاقية الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين والأراضي الخاضعة للاحتلال التي تؤكد على ضرورة حماية الحقوق الأساسية للمدنيين الذين يعيشون تحت الاحتلال. ورجوعا الى مواد هذه الاتفاقية، يجب حماية المدنيين من العمليات العسكرية، كما يجب وبشكل قاطع منع الانتقام والعقاب الجماعي الذي يستهدفهم. كذلك يجب على جيش الاحتلال حماية المدنيين وعدم ترحيلهم أو انشاء مستوطنات على أراضيهم. من جهة أخرى، تنص المادة 51 من البروتوكول الأول المضاف لاتفاقيات 1949 الموقع عليه سنة 1977 على ضرورة حماية المدنيين ضد الأخطار الناتجة عن العمليات العسكرية التي تقوم بها الأطراف المتحاربة أو القوة المحتلة ضد أهداف عسكرية، كما يجب منع كل تصرف أو تهديد بالعنف من شأنه اشاعة الرعب وسط المدنيين.

يتحمل المجتمع الدولي ـ بكل مكوناته ـ المسؤولية الكاملة في استمرار محنة الشعب الفلسطيني، وما يتعرض له من عدوان وانتهاكات جسيمة لأبسط حقوق الانسان من جهة، ومن جهة ثانية، في غضه الطرف عما تفعله اسرائيل وتهاونه ليس فقط في ارغام هذه الأخيرة على احترام التزاماتها الدولية تجاه الفلسطينيين، وانما في وقف تماديها في ترهيب وارهاب شعب بكامله واغتصاب أرضه ـ مواصلة بناء الجدار الفاصل بالرغم من قرار محكمة العدل الدولية الصادر بتاريخ 9 تموز (يوليو) 2004 ـ ومصادرة حقه في الحياة والعيش الكريم وقصف المناطق المدنية وتدمير المنازل واجتثاث اشجار الزيتون واعتماد سياسة الأرض المحروقة ومحاصرة رموزه الوطنية واختطاف نوابه ووزرائه الى غير ذلك...

يتحمل الفلسطينيون أيضا ـ قيادة وفصائل ـ شيئا من المسؤولية فيما يحدث حاليا، لأنهم أضاعوا الكثير من الوقت في الجدال والمناوشات الجانبية ونسوا الأهم. كان عليهم الاستجابة الى دعوة حماس لتشكيل حكومة وطنية تضع نصب أعينها تحقيق الاستقلال الوطني والعمل على بلورة استراتيجية موحدة لمواجهة المخططات الاسرائيلية داخليا وخارجيا. انشغل البعض منهم بالجري وراء كراسي السلطة ونسوا أن الدولة الفلسطينية لم تخرج بعد الى الوجود وأنها لازالت تتأرجح بين خارطة الطريق ووعود الادارة الأمريكية وآمال شعوب العالم ذات الضمائر الحية وانكسار الصمت العربي الرسمي. والى حين توفر ذلك، على الشعب الفلسطيني أن يقاوم وحده الهجمات الشرسة لقوات الاحتلال الاسرائيلي.

عائشة واسمين ـ الرباط
wasmin_a@yahoo.fr

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»